

موجز يوميات الوحدة العربية(*)

أيلول (سبتمبر) ٢٠٠٩

إعداد: قسم التوثيق والمعلومات في مركز دراسات الوحدة العربية

تنموية لمواجهة مشاكل البطالة والفقر. كذلك، دعا المجلس إلى إنهاء دراسات جدوى المشاريع الاقتصادية التي أقرتها القمة الاقتصادية والاجتماعية في الكويت تمهيداً لتنفيذها، وعقد القمة الاقتصادية الثانية في مصر عام ٢٠١١. وقرر المجلس عقد جلسة استثنائية في شهر كانون الأول/ديسمبر المقبل، لدراسة تقرير فريق العمل المكلف بوضع آليات تطوير هياكله (السفير، بيروت، ٤/٩/٢٠٠٩).

– جدد وزراء الخارجية العرب في ختام اجتماعات الدورة الـ ١٣٢ لمجلس جامعة الدول العربية في القاهرة تمسكهم بسقف مبادرة السلام العربية ورفض التطبيع المجاني مع إسرائيل. وحذر الوزراء الدول المصدرة للمهاجرين إلى إسرائيل من خطورة الهجرة اليهودية على السلام والاستقرار في المنطقة، وعلى

١ – العمل العربي المشترك

– رحب المجلس الاقتصادي والاجتماعي لجامعة الدول العربية في ختام أعمال دورته الـ ٨٤ في القاهرة، بمبادرة لبنان بإقامة معرض دائم للمنتجات العربية في مدينة طرابلس، ووافق على تجديد الروزنامة الزراعية اللبنانية الاستثنائية التي تعفي لبنان من بعض أحكام منطقة التجارة العربية الحرة نظراً لظروفه الاقتصادية. وأكد المجلس ضرورة إسراع الدول العربية في تنفيذ قرار قمة القاهرة الخاص بإعفاء السلع الفلسطينية من الرسوم الجمركية والرسوم والضرائب ذات الأثر المماثل وإصدار تعليماتها في هذا الشأن إلى المنافذ الجمركية. كما دعا الدول العربية إلى المساهمة الفاعلة في تمويل مشاريع التنمية في فلسطين من أجل خلق فرص

(*) حرصاً من مركز دراسات الوحدة العربية على أن تشكل هذه اليوميات مشروعاً توثيقياً شاملاً يعتمد الباحث العربي كمرجع أساسي، فقد تمّ توسيع إطارها ليضم ستة أبواب رئيسية هي: العمل العربي المشترك، العلاقات العربية - العربية، الصراع العربي - الإسرائيلي، العلاقات العربية - الدولية، المجتمع المدني العربي (الاتحادات العربية والمنظمات الشعبية والمؤتمرات القومية) وشؤون قطرية (التطورات السياسية والاقتصادية والاجتماعية في الأقطار العربية وفق تسلسلها الزمني ومكان الحدث).

«أخلاقية» وجدد مطالبته للسلطات العراقية بتقديم أدلة على اتهاماتها (النهار، بيروت، ١/٩/٢٠٠٩). كما اتهمت دمشق السلطات العراقية باستغلال تفجيرات بغداد للمطالبة بتسليم معارضين عراقيين لاجئين في سورية (الزمان، لندن، ٣/٩/٢٠٠٩). ورأى الرئيس السوري في تعليق على طلب الحكومة العراقية من الأمم المتحدة فتح تحقيق دولي في تفجيرات بغداد، أن الوضع العراقي مدوّل منذ اجتياح العراق للكويت وحرب الخليج عام ١٩٩١ (الشرق الأوسط، لندن، ٥/٩/٢٠٠٩). وقد تصاعدت الحملات الإعلامية بين البلدين، فأكّدت دمشق رفضها تسليم معارضين عراقيين تطالب بهم السلطات العراقية، وذكرت رئيس الوزراء العراقي نوري المالكي بأنه لو كانت سورية تسلم معارضين لما كان هو الآن رئيساً للوزراء في العراق (الشرق الأوسط، لندن، ٦/٩/٢٠٠٩).

– وقّعت سورية ومصر اتفاقاً لنقل الغاز المصري إلى لبنان عبر الأراضي السورية. وهذا الاتفاق جزء من اتفاق ستزود مصر سورية بموجبه ٦٠٠ مليون متر مكعب من الغاز الطبيعي عبر أنبوب يمر في الأراضي الأردنية، وعندها ستتولى سورية تزويد لبنان بكمية مماثلة من الغاز. وكان لبنان وقّع مع مصر الأسبوع الماضي الجزء المتعلق بهما من هذا الاتفاق الذي سيعمل به لمدة ١٥ عاماً قابلة للتجديد (النهار، بيروت، ١٠/٩/٢٠٠٩).

– أغلقت السعودية حدودها مع اليمن عند محافظة صعدة بعد تدفق آلاف النازحين اليمنيين بسبب الحرب الدائرة في صعدة باتجاه الأراضي السعودية (القدس العربي، لندن، ١٤/٩/٢٠٠٩).

– استقبل الرئيس السوري بشار الأسد (أمس الأول) في دمشق الشيخ حمد بن جاسم

علاقتها ومصالحها مع الدول العربية (الحياة، بيروت، ١٠/٩/٢٠٠٩).

– ناقشت أعمال الدورة العادية الثانية للبرلمان العربي الانتقالي التي انعقدت في دمشق برئاسة هدى بن عامر رئيسة البرلمان مواد مشروع النظام الأساسي للبرلمان بما في ذلك المواد المتعلقة بالدور الرقابي والتشريعي للبرلمان، وتمثيل الدول الأعضاء بالتساوي دون الأخذ بعدد سكان كل دولة، وتمثيل المرأة (الزمان، لندن، ١٤/٩/٢٠٠٩). وقد شدد البرلمانيون العرب على رفض التطبيع مع إسرائيل قبل انسحابها الكامل من جميع الأراضي العربية المحتلة عام ١٩٦٧ (الزمان، لندن، ١٥/٩/٢٠٠٩).

– وجه رئيس الوزراء العراقي نوري المالكي انتقادات إلى المساعي العربية الهادفة إلى تسوية الخلاف العراقي السوري بشأن تفجيرات بغداد في إطار جامعة الدول العربية، معتبراً أن هذه المساعي تهدف إلى نقل المسألة من الأمم المتحدة إلى الجامعة العربية، لتضعها في متاهات لا تسمن ولا تغني من جوع (النهار، بيروت، ٢٣/٩/٢٠٠٩).

– أصدرت جامعة الدول العربية بياناً نددت فيه بالممارسات العدوانية الإسرائيلية على المسجد الأقصى المخالفة للقانون الدولي واتفاقيات جنيف الرابعة، ودعت اللجنة الرباعية ومجلس الأمن الدولي إلى التدخل الفوري لوقف محاولات اقتحام المسجد الأقصى المتكررة (الجزيرة نت، ٢٨/٩/٢٠٠٩).

٢ – العلاقات العربية – العربية

– وصف الرئيس السوري اتهامات الحكومة العراقية لسورية بالتورط في تفجيرات بغداد في ١٩ آب/أغسطس الماضي بأنها «غير

العاهل السعودي الملك عبد الله بن عبد العزيز. وقد بحث الجانبان في الأوضاع العربية والدولية وآفاق التعاون بين البلدين، وسط أنباء عن انعكاس التقارب السعودي - السوري على الجهود المبذولة لإنهاء أزمة تشكيل الحكومة اللبنانية (النهار، بيروت، ٢٥/٩/٢٠٠٩).

- ذكرت صحيفة السفير اللبنانية أن السلطات الأمنية المركزية الإماراتية في أبو ظبي أعدت لائحة جديدة تتضمن ما بين ٧٥ إلى مئة مقيم من اللبنانيين، من لون طائفي واحد، ممن سيتم ترحيلهم إلى لبنان في الأيام المقبلة. وقد ترافق ذلك مع تحضير لوائح تخص مجموعة أخرى فلسطينية، معظمها لعائلات من غزة أو مصنفة في خانة «التنظيمات الإسلامية المعارضة للسلطة الفلسطينية». ولم توضح السلطات المعنية في الإمارات أسباب الترحيل (السفير، بيروت، ٣٠/٩/٢٠٠٩).

٣ - الصراع العربي - الإسرائيلي

- ألغى وزير الخارجية التركي أحمد داود أوغلو زيارة إلى إسرائيل بعدما رفضت السلطات الإسرائيلية مساعدته على الدخول إلى إسرائيل من قطاع غزة (النهار، بيروت، ١٠/٩/٢٠٠٩).

- عرضت مصر على ممثلي الفصائل الفلسطينية مقترحات جديدة بشأن تحقيق المصالحة، تنص خصوصاً على تنظيم انتخابات في منتصف العام ٢٠١٠ وإعادة دمج الأجهزة الأمنية بإشراف مصري وعربي (السفير، بيروت، ١١/٩/٢٠٠٩).

- أطلق مجهولون صاروخي غراد من خراج بلدة القليلة في جنوب لبنان على مستعمرة كريات شمونة الإسرائيلية، وردت إسرائيل بإطلاق ١٦ قذيفة من دون وقوع إصابات في الجانبين (الحياة، بيروت، ١٢/٩/٢٠٠٩). وقد حمل

بن جبر آل ثاني الذي سلمه رسالة من أمير قطر الشيخ حمد بن خليفة آل ثاني تتعلق بالعلاقات الثنائية والوضع العربي بما في ذلك الوضع اللبناني وسط أنباء عن استعداد قطر لاستضافة أي مؤتمر يسهم في تسوية أزمة تشكيل الحكومة اللبنانية (السفير، بيروت، ١٤/٩/٢٠٠٩).

- تلقى مجلس الأمن الدولي بفتور طلب الحكومة العراقية تشكيل محكمة دولية حول تفجيرات بغداد الشهر الماضي، وصرحت المندوبة الأمريكية لدى المجلس سوزان رايس بأن أعضاء المجلس لم يطلبوا اتخاذ أي إجراء حيال الطلب العراقي (الزمان، لندن، ١٤/٩/٢٠٠٩).

- أجرى العاهل الأردني الملك عبد الله محادثات في دمشق مع الرئيس السوري بشار الأسد تتعلق بتطوير العلاقات الثنائية بين البلدين وتنسيق المواقف إزاء مختلف قضايا المنطقة (السفير، بيروت، ١٦/٩/٢٠٠٩).

- استأنفت اللجان السورية العراقية المشتركة - التي تم تشكيلها على هامش اجتماعات مجلس الجامعة العربية في القاهرة في العاشر من الشهر الجاري - اجتماعاتها في إسطنبول لتسوية الخلافات بين البلدين بوساطة تركية، وحضور وزيري خارجية البلدين، السوري وليد المعلم والعراقي هوشيار زيباري ومشاركة عمرو موسى، الأمين العام للجامعة العربية (الحياة، بيروت، ١٨/٩/٢٠٠٩). وقد جدد الجانب العراقي مطالبته بتسليم بعثتين مقيمين في دمشق تهتمهم السلطات العراقية بالوقوف وراء تفجيرات بغداد (رغم أن سورية رفضت مثل هذا الأمر دون أدلة مقنعة) (الشرق الأوسط، لندن، ١٨/٩/٢٠٠٩).

- قام الرئيس السوري بشار الأسد بزيارة - لم تكن متوقعة - إلى جدة، شارك خلالها في افتتاح جامعة الملك عبد الله للعلوم والتقنية إلى جانب

يضيف معوقات أمام إحياء عملية السلام
(النهار، بيروت، ١٨ / ٩ / ٢٠٠٩).

- دخل الرئيس الأمريكي باراك أوباما بنفسه على خط محاولات إحياء المفاوضات المجمدة بين الجانبين الفلسطيني والإسرائيلي، إذ رأس قمة ثلاثية في نيويورك جمعت رئيس السلطة الفلسطينية محمود عباس ورئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتنياهو، وحضهما خلالها على معاودة محادثات السلام رسمياً وسريعاً من أجل إيجاد تسوية للصراع الفلسطيني - الإسرائيلي. وذكر الرئيس الأمريكي بأن «الولايات المتحدة ملتزمة التوصل إلى سلام شامل ودائم وعادل في الشرق الأوسط.. وهذا يتضمن تسوية النزاع الإسرائيلي - الفلسطيني بما يؤدي إلى إقامة دولتين. وأشار إلى أنه منذ تولت إدارته السلطة في كانون الثاني/يناير الماضي، أحرز تقدم في اتجاه وضع أساس لمعاودة محادثات السلام و«لكن لا يزال أمامنا الكثير مما ينبغي القيام به». واعتبر أن «الفلسطينيين عززوا جهودهم في مجال الأمن، بيد أنهم يحتاجون إلى القيام بالمزيد لوقف التحريض والتحرك في اتجاه المفاوضات، والإسرائيليون وفروا مزيداً من حرية الحركة للفلسطينيين وناقشوا خطوات مهمة لكبح النشاط الاستيطاني، غير أنهم يحتاجون إلى ترجمة هذه المناقشات إلى عمل فعلي في هذه وغيرها من القضايا». ورأى أنه «لا يزال مهماً أن تتخذ الدول العربية خطوات ملموسة لتشجيع السلام» وأنه «حان وقت التحرك إلى الأمام». وأضاف أن مفاوضات تحظى بوضع الاستمرارية يجب أن تبدأ قريباً للبحث في قضايا الحل النهائي، وهي وضع القدس وحدود الدولة الفلسطينية المستقبلية وتفكيك المستوطنات في الأراضي المحتلة عام ١٩٦٧ ومصير اللاجئين الفلسطينيين. وجاء تدخل أوباما غداة عودة مبعوثه الخاص إلى الشرق الأوسط جورج ميتشل

بنيامين نتنياهو رئيس الوزراء الإسرائيلي الحكومة اللبنانية مسؤولية إطلاق الصاروخين من جنوب لبنان (السفير، بيروت، ١٤ / ٩ / ٢٠٠٩).

- استقبل الرئيس المصري حسني مبارك في القاهرة بنيامين نتنياهو رئيس الوزراء الإسرائيلي وبحث معه في أهمية كسر الجمود في عملية السلام وتجميد الاستيطان (الأهرام، القاهرة، ١٤ / ٩ / ٢٠٠٩). من جهته، شدد نتنياهو على تطبيع العلاقات العربية مع إسرائيل (القدس العربي، لندن، ١٤ / ٩ / ٢٠٠٩).

- أعلنت السلطات المصرية عن اكتشاف عشرة أنفاق للتهريب على الحدود بين مصر وقطاع غزة الخاضع للحصار الإسرائيلي (النهار، بيروت، ١٥ / ٩ / ٢٠٠٩).

- أكد تقرير لجنة تقصي الحقائق في حرب غزة، التي شكلها مجلس حقوق الإنسان التابع للأمم المتحدة، أن إسرائيل ارتكبت جرائم حرب خطيرة خلال هجومها على قطاع غزة نهاية العام الماضي، داعياً مجلس الأمن إلى اتخاذ إجراءات ضدها «لإنهاء الإفلات من العقاب». كما اتهم التقرير فصائل فلسطينية مسلحة بارتكاب جرائم حرب بإطلاقها صواريخ على مدنيين. وطالب رئيس اللجنة القاضي الجنوب أفريقي ريتشارد غولدستون الأمين العام للأمم المتحدة بان كي مون بأن يضع المسألة أمام مجلس الأمن للتصرف بموجب الفصل السابع وإحالة القضية على المدعي العام للمحكمة الجنائية الدولية في حال رفضت إسرائيل إجراء تحقيق ذي صدقية يتسق مع المعايير الدولية وبإشراف حقوقي دولي (الحياة، بيروت ١٥ / ٩ / ٢٠٠٩). وقد تعهد بنيامين نتنياهو رئيس الوزراء الإسرائيلي بإطلاق حملة دولية ضد «تقرير غولدستون» (الحياة، بيروت، ١٧ / ٩ / ٢٠٠٩). كما حذرت واشنطن من استخدام التقرير، معتبرة أنه قد

- لقي ثلاثة من ناشطي «سرايا القدس»، الجناح العسكري لحركة الجهاد الاسلامي، مصرعهم في غارة إسرائيلية استهدفت باصاً في شمال قطاع غزة، بينما اقتحم عشرات من المستوطنين وأنصارهم من حركات يهودية متطرفة الحرم الإبراهيمي في البلدة القديمة من مدينة الخليل بالضفة الغربية (النهار، بيروت، ٢٦/٩/٢٠٠٩).

- حذر نائب رئيس أركان الجيش الإسرائيلي دان هارئيل من أن دخول صواريخ مضادة للطيران إلى لبنان قد يؤدي إلى نشوب حرب (السفير، بيروت، ٢٨/٩/٢٠٠٩).

- قرر مجلس إدارة مؤسسة الأهرام حالة هالة مصطفى، رئيسة تحرير مجلة الديمقراطية التي تصدر عن المؤسسة، على التحقيق بعد استقبالتها للسفير الإسرائيلي في القاهرة في مكتبها بالمؤسسة، ومنع زيارة أي شخصية إسرائيلية للمؤسسة. وأكدت نقابة الصحافة المصرية أن استقبال السفير الإسرائيلي بالمؤسسة مخالف لقرارات النقابة (القدس العربي، لندن، ٢٨/٩/٢٠٠٩).

- تصدى عشرات الفلسطينيين لمجموعة من المستوطنين اليهود المتطرفين حاولوا اقتحام المسجد الأقصى في حماية الشرطة الإسرائيلية. وقد سقط ٤٠ جريحاً فلسطينياً في المواجهات مع شرطة الاحتلال والمستوطنين (السفير، بيروت، ٢٨/٩/٢٠٠٩).

- نشرت (أمس) صحيفة معاريف الإسرائيلية وثيقة وضعها ضباط عن نقاط للتفكير في ما يتعلق بمستوى القوات في حرب لبنان ٢٠٠٦، أكدوا فيها أن أداء حزب الله في الحرب كان أفضل من أداء الجيش الإسرائيلي، وتفوق على القوات الإسرائيلية في أكثر من مجال (النهار، بيروت، ٣٠/٩/٢٠٠٩).

من المنطقة من دون إحراز أي تقدم أعلن في جهوده لإقناع إسرائيل بتجميد الاستيطان في الضفة الغربية والقدس، والسلطة الفلسطينية بالعودة إلى طاولة المفاوضات. وبعد الاجتماع، صرح نتنياهو بأن القيادتين الإسرائيلية والفلسطينية اتفقتا على ضرورة معاودة محادثات السلام في أسرع ما يمكن من دون شروط مسبقة. وقال: «نحن بالتأكيد لسنا ملزمين مواقف الحكومة السابقة» برئاسة إيهود أولمرت. أما عباس، فأكد أن استئناف المفاوضات يتوقف على أن يكون هناك أساس لهذه العملية بالاعتراف بالانسحاب إلى حدود ٤ حزيران/يونيو ١٩٦٧ وإنهاء الاحتلال. وقد عقد ميتشل مؤتمرين صحافيين أكد فيهما أنه لم يفشل في مهمته، مؤكداً أن الولايات المتحدة لم تطرح قط «شروطاً مسبقة» - في إشارة إلى تجميد الاستيطان - في سبيل العودة إلى المفاوضات. ونددت حركة حماس باللقاء الثلاثي الذي يدحض مزاعم محمود عباس بأنه لن تكون هناك مفاوضات قبل وقف الاستيطان. واعتبرت حماس أن الإدارة الأمريكية برؤيتها الحالية منحازة إلى الاحتلال الإسرائيلي وتوفر غطاءً حقيقياً للاحتلال للاستمرار في عدوانه، وأن تصريحات أوباما تعكس الفشل الذريع الذي تعانیه مسيرة التسوية والتراجع الكبير في التعهدات الأمريكية للحقوق الفلسطينية (النهار، بيروت، ٢٣/٩/٢٠٠٩).

- استدعى المدير العام لوزارة الخارجية الإسرائيلية يوسي غال السفير المصري في إسرائيل ياسر رضى وقدم له احتجاجاً رسمياً على نشر صحيفة الأهرام ويكلي صورة كاريكاتيرية يظهر فيها رئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتنياهو بأذن طويلة ومعقوفة. كما احتج غال على مسلسلات تلفزيونية مصرية تقدم صورة سلبية عن دولة إسرائيل واليهود (السفير، بيروت، ٢٤/٩/٢٠٠٩).

٤ - العلاقات العربية - الدولية

- أكد ألكسي فيودوروف، رئيس مجلس إدارة الشركة الجوية الموحدة الروسية أن موسكو وقعت عام ٢٠٠٧ عقداً مع سورية لبيعها مقاتلات اعتراضية من طراز (ميغ ٣١ - أي) لم يدخل حيز التنفيذ بعد، وعقداً آخر لبيعها (ميغ ٣٩ - أم) يجري تنفيذه حالياً (النهار، بيروت، ٤/٩/٢٠٠٩).

- أنهى وزير الخارجية التركي أحمد داود أوغلو زيارة إلى القاهرة بحث خلالها مع الرئيس المصري حسني مبارك في تعزيز العلاقات الثنائية (الأهرام، القاهرة، ٤/٩/٢٠٠٩).

- قام الرئيس الفنزويلي هوغو تشافيز بزيارة إلى دمشق بحث خلالها مع الرئيس السوري بشار الأسد في تطوير العلاقات الثنائية والقضايا التي تهم البلدين. وقد وقع البلدان عدداً من الاتفاقيات ومذكرات التفاهم للتعاون المشترك في مجالات اقتصادية وزراعية وثقافية وصحية وبيئية ورياضية. واعتبر تشافيز أن سورية وفنزويلا تواجهان العدو ذاته، وهو الإمبريالية وحلفاؤها سواء في الشرق الأوسط أو في أمريكا اللاتينية، موضحاً أن الإمبريالية الأمريكية تحاول تحويل كولومبيا إلى إسرائيل أخرى في أمريكا اللاتينية. وقد دشّن تشافيز «شارع جمهورية فنزويلا البوليفارية» في حي تشرين في السويداء، حيث يحمل نحو ٢٠٠ ألف من أهاليها الجنسية الفنزويلية (السفير، بيروت، ٥/٩/٢٠٠٩).

- جددت إيران رفضها للاتهامات اليمنية بالتدخل في حرب صعدة بين القوات الحكومية والحوثيين (السفير، بيروت، ٨/٩/٢٠٠٩). من جهة أخرى، صرح الرئيس اليمني علي عبد الله صالح بأن هناك جهات في إيران تدعم الحوثيين، لكنه لا يستطيع اتهام الجهات الرسمية في هذا المجال (السفير، بيروت، ١٠/٩/٢٠٠٩).

- وقعت سورية وتركيا إعلاناً مشتركاً لتأسيس مجلس للتعاون الاستراتيجي يشمل المجالات السياسية والدبلوماسية والاقتصادية والنقل والطاقة، ومجالات المصادر المائية والبيئية والثقافة والتعليم والعلم. ويرأس المجلس رئيسا وزراء البلدين ويجتمع مرة على الأقل في كل عام بالتناوب، ويضم أيضاً الوزراء المعنيين بالشؤون الخارجية، الطاقة، التجارة، الاستثمار، الدفاع، الشؤون الداخلية، الموارد المائية والنقل كأعضاء في المجلس رفيع المستوى، واتفقتا على إلغاء التأشيرات والسماح المتبادلة على سفر المواطنين بما يسمح للمواطنين في كلا البلدين بالتنقل بينهما من دون إجراءات على الحدود. وقد تم توقيع الإعلان عقب محادثات أجراها الرئيس السوري بشار الأسد في إسطنبول مع رئيس الوزراء التركي رجب طيب أردوغان (السفير، بيروت، ١٧/٩/٢٠٠٩).

- وافق الكونغرس الأمريكي على صفقة لبيع المغرب ٢٤ مقاتلة أمريكية من طراز (أف - ١٦) (الاتحاد الاشتراكي، الدار البيضاء، ١٨/٩/٢٠٠٩).

- أعلن رئيس الوزراء التركي رجب طيب أردوغان استعداده لفتح قنصلية تركية عامة في مدينة أربيل في إقليم كردستان في شمال العراق إذا ما اقتضت الضرورة (القدس العربي، لندن، ١٩/٩/٢٠٠٩).

- صرح وزير الثقافة المصري فاروق حسني بأن فشله في الفوز بمنصب المدير العام لمنظمة الامم المتحدة للتربية والعلوم والثقافة «الأنيسكو» يؤكد أن هذه المنظمة صارت «مسيسة». وأكد حسني الذي خسر في دورة الاقتراع الخامسة الحاسمة أمام المرشحة البلغارية إيرينا فيورغيفيا بوكوفا، أن الجانب الأمريكي كان يتصرف بقوة وبكل ما يمكنه من إمكانيات لمنعه من الفوز بالمنصب. وأضاف أن كل

عدنان العبيدلي متلبساً بعملية تسلم رشوة قدرها مئة ألف دولار من أصل نصف مليون دولار مدفوعة من الشركات الأمنية العاملة في مطار بغداد مقابل تسهيل تجديد عقودها (الزمان، لندن، ٢٠٠٩/٩/٣).

- أصيبت القوات الأمريكية في العراق بأكبر خسارة لها منذ أشهر، إذ قتل ٣ من جنودها في شمال العراق بتفجير عبوة ناسفة، كما قتل جندي رابع في جنوب بغداد، ليرتفع عدد قتلى الجنود الأمريكيين منذ الغزو إلى ٤٣٤٢. كذلك قتل عشرة من الشرطة العراقية في موجة هجمات في منطقة كركوك (النهار، بيروت، ٢٠٠٩/٩/٩).

- سقط ٢٢ قتيلاً وأكثر من ٤٠ جريحاً في تفجير شاحنة مفخخة في قرية قرب الموصل يقطنها الأكراد. وقد اتهمت القوات الأمريكية تنظيم القاعدة بالوقوف وراء معظم التفجيرات في العراق منذ انسحاب القوات الأمريكية من المدن في حزيران/يونيو الماضي (النهار، بيروت، ١١/٩/٢٠٠٩).

- ذكرت أنباء أمنية أن مسلحي القاعدة عادوا إلى بعض أحياء ديالى، وهم يتحركون ببطاقات مزورة (الحياة، بيروت، ١٣/٩/٢٠٠٩).

- أطلقت السلطات العراقية سراح الصحافي العراقي منتظر الزيدي الذي رشق الرئيس الأمريكي السابق جورج بوش بحذائه بعد انقضاء مدة عقوبته - تسعة أشهر في السجن (الحياة، بيروت، ١٦/٩/٢٠٠٩). وأعلن الزيدي أنه تعرض للتعذيب بالماء البارد والكهرباء، وأشار إلى احتمال تصفيته (القدس العربي، لندن، ١٦/٩/٢٠٠٩).

- حذر الجنرال راي أودرينو قائد القوات الأمريكية في العراق من التركيز على الوضع في أفغانستان وتجاهل الوضع في العراق، كاشفاً عن

الصحف والضغط الصهيونية كانت ضده بشكل رهيب، ناهيك عن دور المجموعة الأوروبية التي ساندت الموقف الأمريكي (النهار، بيروت، ٢٤/٩/٢٠٠٩).

- مزق الزعيم الليبي معمر القذافي نسخة من ميثاق الأمم المتحدة في خطاب ألقاه أمام الجمعية العامة للأمم المتحدة. ودعا القذافي إلى تغيير تركيبة مجلس الأمن، وإلى فتح تحقيقات في الحروب الأمريكية الكثيرة (القدس العربي، لندن، ٢٤/٩/٢٠٠٩).

- قدمت الولايات المتحدة إلى الأردن ٤١١ مليون دولار لدعم موازنة الحكومة الأردنية ومشاريع تنموية. وتمثل هذه المساعدات الدفعة الثانية من برنامج المساعدات الأمريكية للأردن لعام ٢٠٠٩ (النهار، بيروت، ٢٩/٩/٢٠٠٩).

- أجرى وزير الخارجية السوري وليد المعلم محادثات مع نظيره الفرنسي برنار كوشنير في باريس حول العلاقات الثنائية والوضع في لبنان والمنطقة. وصرح المعلم بأن العلاقات بين دمشق وباريس قائمة على التعاون وتشكل نموذجاً للعلاقات بين سورية وبلدان أوروبية أخرى. وأضاف أن دمشق وباريس تشجعان الأطراف اللبنانيين على تكثيف الحوار في ما بينهم للوصول إلى تشكيل حكومة جديدة، لكن أحداً لا يمكنه أن يحل مكان اللبنانيين في تشكيل الحكومة (النهار، بيروت، ٣٠/٩/٢٠٠٩).

الوضع في العراق

- أفادت الإحصاءات أن شهر آب/أغسطس الماضي يعتبر الأكثر دموية في العراق منذ أكثر من عام، إذ سقط خلاله ٥٦٦ قتيلاً و١٧٤١ جريحاً (الحياة، بيروت، ٢/٩/٢٠٠٩).

- أعلن رئيس هيئة النزاهة في العراق رحيم العكيلي إلقاء القبض على وكيل وزارة النقل

- انعقد في بغداد المؤتمر الثاني العام للشبكة العراقية لثقافة حقوق الإنسان والتنمية تحت شعار «من أجل تعزيز ثقافة حقوق الإنسان في العراق». وقد انتخب المؤتمر ضياء السعدي نقيب المحامين العراقيين رئيساً فخرياً للشبكة، وناقش التحديات التي تواجه الشبكة ومنها، الاحتلال الأمريكي وتفشي الإرهاب والعنف والفساد والاصطفافات المذهبية والطائفية (بيان صادر عن المؤتمر، بغداد، ٢٦/٩/٢٠٠٩).

- دعت الأمانة العامة لمؤتمر الأحزاب العربية الفعاليات العربية إلى الاعتصام والتظاهر، تنديداً بالاعتداءات الصهيونية على المسجد الأقصى الهادفة إلى تقسيمه بين المسلمين واليهود، وذلك تمهيداً للسيطرة عليه وهدمه، وإقامة الهيكل المزعوم على أنقاضه (بيان صادر عن الأمانة العامة لمؤتمر الأحزاب العربية، عمان، ٣٠/٩/٢٠٠٩).

٦ - شؤون قطرية

طرابلس

- شهدت ليبيا احتفالات لمناسبة مرور ٤٠ عاماً على «ثورة الفاتح من سبتمبر» (القدس العربي، لندن، ٢/٩/٢٠٠٩).

القاهرة

- طالب الرئيس المصري حسني مبارك الحزب الوطني الحاكم بالنزول إلى الجماهير والالتحام بقضاياهم ومشكلاتهم (الأهرام، القاهرة، ١١/٩/٢٠٠٩).

بيروت

- اعتذر الرئيس المكلف بتشكيل حكومة لبنانية جديدة سعد الحريري عن التكليف بعد ٧٥ يوماً من المشاورات التي لم تؤد إلى اتفاق مع

مخاوف من تدهور الأوضاع الأمنية في العراق لزعزعة العملية السياسية (الزمان، لندن، ١٦/٩/٢٠٠٩).

- اختار برلمان إقليم كردستان برهم صالح رئيساً لحكومة الإقليم (القدس العربي، لندن، ١٧/٩/٢٠٠٩).

- أجرى نائب الرئيس الأمريكي جوزف بايدن محادثات في بغداد مع نوري المالكي رئيس الوزراء العراقي حول اتفاقية التعاون الاستراتيجي والتعاون الاقتصادي بين البلدين ودعم العملية السياسية في العراق (السفير، بيروت، ١٧/٩/٢٠٠٩). وحض بايدن - الذي وصل أمس الأول إلى بغداد في زيارة غير معلنة - العراقيين على المصالحة الوطنية وإقرار قانوني الانتخابات والنقط (الحياة، بيروت، ١٧/٩/٢٠٠٩). كما التقى بايدن جلال طالباني الرئيس العراقي، وأعلن أن الأمم المتحدة تأخذ على عاتقها النظر في النزاع حول الحدود الداخلية بين العرب والأكراد (الحياة، بيروت، ١٨/٩/٢٠٠٩).

- قتل ١٥ شخصاً غالبيتهم العظمى من أفراد الشرطة والجيش وجرح نحو ٥٠ آخرين في هجمات استهدفت قوى الأمن في بغداد ومحافظتي الأنبار والديوانية (النهار، بيروت، ٢٩/٩/٢٠٠٩).

٥ - المجتمع المدني

- أعلن في الكويت عن تأسيس المجلس العربي للشؤون الإقليمية والدولية برئاسة محمد الصقر رئيس البرلمان العربي السابق، وعضوية مجموعة من السياسيين والأكاديميين. ويهدف المجلس إلى تقديم مساهمة نوعية تساعد القيمين على الشأن العام على تمتين الجسور في ما بين العرب ومدها بين العرب والعالم (الحياة، بيروت، ٢/٩/٢٠٠٩).

التقنية في العالم. وقد فاقت تكاليف المشروع ملياراً ونصف مليار دولار (النهار، بيروت، ٢٤/٩/٢٠٠٩).

الخرطوم

- انطلقت في مدينة جوبا بجنوب السودان أعمال «ملتقى جوبا للقوى السياسية» الذي دعت إليه الحركة الشعبية لتحرير السودان (شريك حزب المؤتمر الوطني في الحكم)، وذلك بحضور أبرز أحزاب المعارضة ومقاطعة حزب المؤتمر الذي اعتبر (أن الملتقى هو لأحزاب معارضة تسعى إلى محاكمة تجربة الرئيس عمر حسن البشير في السلطة) (الأهرام، القاهرة، ٢٨/٩/٢٠٠٩).

- أعلن مجلس شورى حزب المؤتمر الوطني الحاكم في السودان ترشيح الرئيس عمر حسن البشير لدورة رئاسية جديدة في الانتخابات المقبلة المنتظر إجراؤها العام المقبل (الجزيرة نت، ٣٠/٩/٢٠٠٩).

صنعاء

- استمرت المعارك بين الجيش اليمني والحوثيين في محافظتي صعدة وعمران، وكثفت الطائرات الحربية غاراتها على مناطق الحوثيين، غداة إعلان هؤلاء استيلاءهم على موقع شبارق العسكري، بينما أعلنت صنعاء مقتل ٥٥ حوثياً بينهم خمسة قياديين. كذلك خيم التوتر على أرجاء محافظة أبين الجنوبية، عقب نشر السلطات اليمنية دوريات عند مداخل المحافظة وشنها حملة اعتقالات واسعة غداة مواجهات دارت خلال اليومين الماضيين بين الشرطة ومسلحين يتبعون الشيخ طارق الفضلي القيادي في «الحراك الجنوبي» وأدت إلى إصابة امرأة وعدد من عناصر الأمن اليمنية (النهار، بيروت، ٣٠/٩/٢٠٠٩).

المعارضة على التشكيلة الحكومية (السفير، بيروت، ١١/٩/٢٠٠٩). وقد أعيد تكليف الحريري بتشكيل الحكومة في ضوء الاستشارات النيابية التي أسفرت عن تسميته بأغلبية ٧٣ نائباً (٧١ يمثلون قوى ١٤ آذار) (الحياة، بيروت، ١٦/٩/٢٠٠٩).

أبو ظبي

- نفت الإمارات العربية المتحدة تقريراً إسرائيلياً نشرته صحيفة **معاريف** (أمس) يقول إن قوات الأمن في الإمارات تمكنت من إحباط مخطط تفجير برج دبي، أعلى مبنى في العالم، بعد أن اعتقلت ٨ مشتبهيين يشكلون خلية تعمل لمصلحة إيران أو القاعدة. وذكر مصدر في حكومة دبي أن التقرير عار عن الصحة ويهدف إلى التشويش (القدس العربي، لندن، ١٦/٩/٢٠٠٩).

مقديشو

- دخلت الولايات المتحدة على خط المواجهات في الصومال بشكل مباشر، وأدت غارة أمريكية في جنوب البلاد إلى مقتل صالح علي صالح المتحالف مع حركة «الشباب المجاهدين» و«المشتبه بانتمائه إلى تنظيم القاعدة» (النهار، بيروت، ١٧/٩/٢٠٠٩).

- تعرض مقر قيادة الاتحاد الأفريقي في مقديشو لهجوم انتحاري - بسيارتين مفخختين - تبنته حركة «الشباب المجاهدين» وأسفر عن سقوط ٢٠ قتيلاً، بينهم قادة من قوة السلام الأفريقية (الحياة، بيروت، ١٨/٩/٢٠٠٩).

الرياض

- افتتح العاهل السعودي الملك عبد الله بن عبد العزيز بحضور عدد من الزعماء ورؤساء الدول جامعة الملك عبد الله للعلوم والتقنية «كاوست». وتحظى الجامعة بأحدث التجهيزات